رابط المادة على منصة باحث

21 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه عادة السلف رحمهم الله انه يحذر من البدع ويحذرون من المبتدعة. لا سيما الذين يخاف انهم يفتنون الناس او يضلونهم لما لهم من المكانة او من الشهرة او من الجدل - 00:00:00

والقوة في الاسلوب ونحوه. ومر بنا كلام كثير في ابي حنيفة حيث رمي بالارجاء الذي هو تغليف يا ابو جانب الرجاء او ان ارجاء الاعمال عن مسمى الايمان. ويسمى هذا ارجاع الفقهاء. ويسمى اتباعه مرجئة الفقهاء. وقد اتبعه - 00:00:28

على مسمى الايمان كثير من اتباعه الاحناف ومنهم صاحب الطحاوية ومنهم الشارح ولكن الشارح كان على عقيدة اهل السنة فحرص على ان يقرب بين الامرين وان يقرب مذهبهم من مذهب اهل - 00:01:04

اهل السنة وان كان لم يصنع شيئا هذا القول الذي هو الارجاع قد قدح به في ابي حنيفة واتباعه. كذلك ايضا رمي ابو حنيفة بانه جواز الخروج على الائمة. ولذلك يقولون ابو حنيفة يرى السيف - 00:01:30

انه امر رجلا ان يخرج مع ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب لما خرج على المنصور وان اخا ذلك المقتول لام اباحنيفة على فتية بان يخرج اخوه حتى قتل - 00:01:59

فقال ابو حنيفة نعم هو خير منك. ولعله انما افتى بما اذا كان ذلك الحاكم ظالما متعديا بما يظهر له من القهر والقصر والظلم الشديد ظهر من ذلك شيء في المنصور والله يعفو عنا وعنه. فهو - 00:02:26

نور بذلك ويمكن ايضا ان الذين طعنوا في ابي حنيفة طعنوا فيه حيث انه اتهم بالقول بخلق القرآن روي عنه في ذلك اثار ولكن يظهر ان فيها اجمال فيكون قوله ليس هو ان القرآن نفسه مخلوق. وانما يقول افعال العباد مخلوقة - 00:02:58

وتلاوتهم مخلوقة فلعلهم فهموا ان هذا هو الذي يذهب اليه. وانه استتيب اذا مرتين استتيب من مرتين يعني من هذا القول فاجمله بعضهم وقيل استتيب من الكفر وهو انما من هذا القول - 00:03:34

الذي هو ادعائه او مذهب ان كان الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهي مجمل تلقى التقدم القول الصحيح فيها. كذلك ايضا اتهم بانه يكون رأي ويقدمه على الحديث وهذا ليس بصحيح بل اذا ثبت عنده الحديث - 00:03:57

فانه يقول واعمل الاقوال التي خالف فيها الاحاديث فانها لم تبلغه. فليس كل العلم وكل الاحاديث بلغته ووصلت اليه وقامت عليه بها الحجة. انما بلغه منها البعض الذي عمل به وان كان ايضا قد عمل باحاديث ضعيفة مما يدل على تقديمه لها على - 00:04:27

الارائي والاهواء. وهذا من اكبر ما طعن عليه فيه انه يرى القول بالرأي ولكن يؤيد رأيه بالتعليلات في ذكر للرأي الواحد عدة وجوه انه لكذا ويمكن انه لكذا وكذا. مما يدل على وجاهة قوله. وعلى متانة رأيه - 00:04:57

وكذلك ايضا اه معذور في اه في كثرة فتاواه بخلاف الاحاديث لانها لم تبلغ وبكل حال هذا مجمل ما قيل فيه. وقد اكثر العلماء المتأخرون من الطعن في ابي حنيفة. ولعل سبب ذلك كثرة المتعصبين له. فان - 00:05:27

الذين تأخروا اي في عهد سفيان الثوري وفي عهد ابن المبارك وفي عهد لشريك القاضي وفي عهد وكيع كان منهم تعصب في مذهبهم بحيث قولون به ويتمسكون بما بما رواه او قاله ابو حنيفة ولو خالف النصوص - 00:05:57

فكان ذلك مما احفز كثيرا احفظ كثيرا من العلماء فصاروا يرمونه بهذا ويقولون فيه في هذا حتى يكون اتباعه يشعرون من انفسهم

بانهم ليسوا على هدى بل انهم قام على خلاف الهدى لما رأوهم يتشددون في ذلك وقد كثر الذين - 00:06:27
ذكروا ابا حنيفة في غير استيقات. ذكرنا انه ترجمه البخاري في الرجال ولكنه اجمل القول فيه. ولم يوثقه وذلك لانه لم يشتهر بنقل الحديث وكذلك ذكره ابن حبان في تراجم المجروحين. وذكر اقوالا فيه تدل على عدم - 00:06:57
اهلية او روايته للاحاديث ولكن ذلك لا يطعن في رأيه وذكره ابن عدي ايضا في الرجال واطال فيه ونقل فيه اقوالا مما يدل على انه اشتهر انه لم يكن من المحدثين. وذكر - 00:07:32
ايضا ذكره البغدادي الخطيب البغدادي في كتابه الذي هو تاريخ بغداد وهو الذي اطال في ترجمته حتى بلغت ترجمته مائة صفحة. ولكن نصفها مدح ونصفها قدح مدحه وذكر الثناء عليه. وبعد ما انتهى من ذلك هنا بالقدح فيه - 00:07:57
وهو الذي اشتهر انه قدح فيه وانه طعن فيه مع انه يسند ذلك الى من قال وبما انه منصف حيث ذكر المدح اولا والثناء عليه واطال في ذلك في نحو خمسين - 00:08:35
صفحة ثم بعد ذلك نقل كثيرا من الاعذار التي ذكرها عبدالله بن احمد في هذا كتاب اشتهر طعن الخطيب البغدادي في ابي حنيفة ثم لما طبع كتاب ابي كتاب البغدادي غضب كثير من - 00:08:55
على طبع هذه الترجمة واستاءوا لذلك وقالوا هذا خطأ كيف تطمعون هذه الخاطئة الظالمة التي بها وبها ولكن لما كان البغدادي لم اعت بشيء من نفسه بل اسند الاحاديث لم يكن عليه لوم - 00:09:25
وقد رد عليه بعدما طبع رد عليه احد الاحناف وسط القرن الرابع عشر. وهو الحنفي المشهور بالتعصب. الذي يقال له زاهد الكوثري وزاهد الكوثري هذا متعصب للحنفية وكذلك هو قبوري - 00:09:53
يرى او يرد على الشيخ محمد بن عبد الوهاب في انكاره البناء على القبور والصلاة عند القبور وكذلك ايضا يكفر ابن تيمية وابن القيم لانه ما يثبتان صفات الثبوتية لله تعالى وله مقامات في ذلك كثيرة - 00:10:27
كتابه الذي رد فيه بالغ فيه في الرد على الخطأ على الخطيب البغدادي. وسماه تأنيب الخطيب. وآآ اجمل فيه الكثير من الالفاظ وبالغ في الحق على الخطيب. ولم اشتهر كتابه هذا تبين فيه التعصب - 00:10:56
فرد عليه عالم مصري برسالة صغيرة سماها ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه. محمد عبد الرزاق حمزة من علماء مصر ثم رد عليه ايضا عالم مشهور وهو عبد الرحمن المعلمي اليماني فرد اولا برسالة صغيرة سماها طليعة التنكيل. ثم - 00:11:26
طبعت هذه الرسالة في حياة الكوثري ومات الكوثر قبل ان يتم كتابه الكبير. الذي سماه التنكيل وقد رد الكوثري على تلك الرسالة ردا يظهر فيه التعصب. فانتقده المعلمي في كتابه الكبير الذي طبع متأخرا في مجلدين كبيرين - 00:12:10
باسم التنكيل بما في تأنيب الخطيب من الاباطيل. بين فيه تعصب الكوثري الاحناف وتضعيفه لرجال معروفين بالثقة معروفين بالعدالة لا يشك في عدالتهم وذكر انه اذا وجد في الاسناد رجلا عالما بحث الى من يشاركه بالاسم من الضعفاء - 00:12:47
وحمله عليه والحاصل ان في رده تحامل كثير وتضعيف لكثير من الرجال حمله على ذلك التعصب للمذهب الحنفي وبكل حال فانه قد تجاوز الحد الكوثري تجاوز الحد في هذا تأنيب وبالغ فيه - 00:13:27
ثم قد طبع ايضا في الهند الترجمة التي لابي حنيفة مأخوذة من تاريخ بغداد يعني تاريخ الخطيب البغدادي اخذها بعضه وترجمها بالاردية وطبع طبعتين او طبعها باللغتين بالاردية وبالعربية اخذها برمتها من كتاب تاريخ بغداد. ولما انتشرت هناك - 00:13:58
كان المذهب الحنفي سائدا في الهند وفي الباكستان وفي افغانستان وفي جمع تلك البلاد هم يقدمون ابا حنيفة ويقدمون مذهبه ويتعصبون تعصبا شديدا. فساعتهم هذه الترجمة التي طبعت بلغتين فعند ذلك بحثوا كيف يردون عليه؟ فوجدوا كتابا او رسالة - 00:14:46
في جدة عند عالم هناك يقال له محمد نصيف في الرد على والناس اخوها وطبعها باسم السهم المصيب في الرد على الخطيب هذا الرد لم يكن ردا عليه في اه ردا على الخطيب في تلك الاثار كلها واحدا واحدا. كما فعل الكوثري ولكن - 00:15:24
ان كانت ردا غلما يرد على ابي حنيفة. ويرميه بشيء من النقائص هذا الرد ايضا قديم مؤلف في سنة ستمائة واربع وعشرين خمسة

وعشرين قريبا من هذا ومؤلفه مذكور انه السلطان الملك المظفر ابو بكر ابن ايوب - 00:16:05
هكذا ذكر اسمه في عنوان الكتاب. ولا شك ايضا انها ان فيه شيء من التحامل. وذلك ان هذا السلطان كان من كان من الملوك سلاطين في تركيا وكانوا ايضا يتعصبون للمذهب الحنفي - 00:16:37
تغار على ترجمة ابي حنيفة التي في التاريخ وجمع ما امكنه من الطعون على ابي حنيفة وتعصب في الرد عليه هذه من جملة الكتب التي تكلمت على ابي حنيفة اما كتابنا هذا وهو - 00:17:02
وكتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد فانه قد طبع هي حدود سنة اربع وخمسين. الطبعة الاولى ولكن حذفت منه هذه الاثار التي تتعلق بابي حنيفة ثم اعيد طبعه ايضا ورقم وحقق وحذفت منه هذه الاثار كلها - 00:17:24
ذكروا ان هذا من ثمانية عشر صفحة من المحطوطة ولعل الذي حذفها احد المتعصبين للحنفية هو ان الذي طبعها لم يحرص على تحصيل النسخ الكاملة او رأى ان ادخالها في العقيدة - 00:17:59
فيه تحامل او لا حاجة اليه فلذلك هذا فما يتعلق بابي حنيفة اما هذه الطبعة الاخيرة فان الذي طبعها جمع النسخ ووجد نسخة التي هي الترجمة هي اكملهن فكان من الامانة ان يطبعه كله - 00:18:22
ولكن كثيرا ما يذكر في التعليق كما ترون الاعتذار عن هذه الاثار يحملها المحمل الذي يناسبه. ويذكر ما باسانيدها من الضعف ذكرا معتدلا وبكل حال فابو حنيفة رحمه الله امام في الفقه - 00:18:55
واما الحديث فانه لم يشتغل بروايته ولم يستهل الحديث في زمنه حيث ان المحدثين اشتهروا في الحجاز ولم يصلوا باكملهم بكثرة احاديثهم الى العراق وكان مشتغلا بالنظر وبالرأي ان كان يفتي في كثير من المسائل التي تأتيه - 00:19:28
وترد عليه بما يظهر له وقد حصل ايضا على معلومات اخذها عن علماء الكوفة كاصحاب ابن مسعود ولهذا توجد اكثر فتاواه قد سبقه اليها بعض اصحاب ابن مسعود والاسود والنخعي وعبيدة السلماني ونحوهم - 00:20:00
فيدل على انه اخذ من كثير منهم. وان فتاواه كانت مشتهرة في ذلك الوقت. فاما اكثر ارائه فانه افتى بما ظهر له فلم يكن موفقا للاصابة بل خالف كثيرا من النصوص باجتهاد منه ولكل مجتهد نصيب - 00:20:33
على كل حال نعتذر عن الذين تكلموا بهذه الاثار من اولئك العلماء وانهم ما قصدوا الا الرد على من يتعصب لهذا المذهب ويرد لاجله الاحاديث الصحيحة والذين لا يزالون الى اليوم والتنبيه على بعض الاخطاء التي وقع فيها وان كان قد وقع فيها غيره - 00:21:02
اما عقيدته في الاسماء والصفات فالظاهر انه لا يقول بما يخالف النصوص ان شاء الله. الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:36
قال المؤلف رحمه الله تعالى سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الرب تعالى يوم القيامة قال رأيت ابي رحمه الله يصحح الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا. ويذهب اليها - 00:21:59
وجمعها ابي رحمه الله في كتاب وحدثنا وحدثنا بها. قال حدثني ابي رحمه الله انبأنا وكيع حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا جلوس - 00:22:20
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر فنظر الى القمر ليلة البدء فقال اما انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل - 00:22:40
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. قال ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال حدثني عثمان بن محمد بن ابي شيبة جرير بن عبدالحميد وحماد بن سلمة عن اسماعيل عن قيس ابن - 00:23:00
حازم عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا عثمان بن محمد ام بانا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - 00:23:20
هو عبد الرحمن وروى هذا الحديث ابو شهاب الحناط عن اسماعيل عن قيس ابن عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم جل وعز عيانا. قال حدثنا عبد الله بن عمر ابو عبدالرحمن - 00:23:40

انا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا بيان البجلي عن قيس بن ابي حازم جرير بن عبدالله قال خرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر لا - 00:24:00
قامون في رؤيته. قال حدثنا عبدالله بن عمر قال سمعت حسين بن علي الجعفي وحدث بحديث الرؤية قال على رغم انف جهم والمريسي قال حدثنا حدثني اسحاق ابن بهلول ابن بهلول الانباري قال سمعت - 00:24:20
يعني يقول من رد حديث الرؤيا من رد حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فاحبسوه. فاحبسوه من الجهمية قد فاحسبوه من الجهمية قد قالت المرجئة - 00:24:40
الاقرار بما جاء من عند الله عز وجل يجزئ من العمل. وقالت الجهمية المعرفة بالقلب بما جاء من عند الله من القول والعمل وهذا كفر. قال حدثني احمد ابن ابراهيم الدرورقي. قال سمعت يزيد ابن هارون لما فرغ من حديث - 00:25:00
سائلة عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم عز وجل كما ترون القمر. فلما فرغ منه قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:20
قال اخبرت عن اسماعيل ابن المجالد عن بيان واسماعيل ومجارد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال تنظرون الى ربكم عز وجل يوم القيامة كما تنظرون - 00:25:40
الى هذا القمر لا تضامون في رؤيته. قال حدثني ابي ام بن محمد بن جعفر من بان شعبة عن اسماعيل قال قد سمعت قيس ابن ابي حازم يحدث عن جرير عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى - 00:26:00
صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. فان الا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. فذكر الحديث قال حدثنا محمد بن سليمان - 00:26:20
املاه علينا املاء انباءنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه يقال قيل يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيتي - 00:26:40
في رؤية القمر ليلة البدر. ليلة البدر صحو ليس فيه سحاب. قالوا لا. قال فانتم ضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس فيها سحاب قالوا لا. قالوا وان وحدثنا ابن عيينة مرة اخرى فقال وليس سحاب. قالوا لا - 00:27:00
قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما. قال فان قال عبد يوم القيامة فيقول اي فيلقى العبد يوم القيامة فيقول ايفل اي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك - 00:27:20
نوى الابل وادرك ترأس. فيقول بلى يا ربي. فيكون اظننت انك ملاقي. اظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فلان الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك - 00:27:44
كان مسخر لك الخيل والابل. الم ادرك ترى اسفي يقول بلى. يا رب فيكون اظننت انك ملاق فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث. فيقول له مثل ذلك فيقول اي ربي امنت بك وبك - 00:28:04
كتابك وبرسولك وصليت وتصدقت وصمت ويثني بخير ما استطاع قال فيكون فها هنا اذا افلا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسي ما الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي - 00:28:24
فتنطق فخذه وعظامه ولحمه بعمله ما كان. وذلك يعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك ان يسخط الله عليه. وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا اتبعت. الا اتبعت كل امة - 00:28:44
وقال ابن عيينة مرة اخرى لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فاتبع الشياطين والصليب اولياء الى جهنم وبقينا ايها المؤمنون فيأتينا ربنا عز وجل فيقول ما هؤلاء؟ فنقول نحن عبادك المؤمنين - 00:29:04
قال ابن عيينة مرة اخرى نحن عبادك منا بالله ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا عز وجل وهو ربنا عز وجل وهو يثبتنا فيقول عز وجل انا ربكم انطلقوا فينطلق بنا حتى نأتي جسرا - 00:29:24
عليه كلاليب وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة. اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم فاذا جاوزنا الجسر فكل من

انفق زوجا مما يملك من المال في سبيل الله عز وجل نجا من النار. فكل خزنة الجنة - 00:29:44
تنادونه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال. قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك ان ذلك عبد لا توى عليه. يدع بابا ويلج من اخر. قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04
سلم بيده كتفه وقال ابن عيينة مرة اخرى فخذه وقال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكون منهم قال حدثنا ابو عبيدة بن فضيل ابن عياض ابن خضيل ابن عياض وقال لي هو اسمي وكنيتي حدثنا سفيان حدثنا سفيان - 00:30:24
معينتان سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قائل يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة قال هل صباغون في رؤية القمر ليلة البدر. صحوا ليس في سحاب. قالوا لا. قال فانتوا ضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس فيها - 00:30:44
فيها سحاب قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده ما تضابون الا كما تضارون في رؤيتهما. يلقى العبد فيقول اي فلان الم اكرمك؟ الم ازوجك؟ الم اسود؟ الم اسخر لك الخيل والابل؟ المدرك ترأس - 00:31:04
قال بلى يا ربي. قال فيقول افظننت انك ملاق فيقول لا. فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى اي فلان فذكر نحو حديث وان قال حدثني نويل قال قيل لابن عيينة قال قيل لابن عيينة هذه الاحاديث التي تروى في الرؤية - 00:31:24
قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه. قال حدثني ابو معمر حدثنا يحيى بن عيسى الرمليان الاعمش عن ابي في صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا - 00:31:54
قال فانكم ترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تمارون في رؤيته. قال حدثني ابو معمر حدثنا ابو اين المؤدب حدثنا عبد الملك ابن عمير عمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - 00:32:14
بسم الله سيلقى الله عز وجل او سيوقف بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر يمينا وشمالا فلا يرى الا النار. قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا ابو بكر - 00:32:34
ابن عياش عن الاعمش عن ابيه صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عز وجل فقالوا يا رسول الله نرى ربنا عز وجل قال فقال اتضارون في رؤية الشمس نصف نصف النار؟ فقال - 00:32:54
قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدء؟ قالوا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤية في رؤيتي الا كما تمار قارون في رؤية ذلك قال قال الاعمش تضارون يقول تمارون قال حدثني ابو بكر وعثمان وعثمان ابن ابي - 00:33:14
قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن الامش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل اذ قال قلنا لا. قال فانكم لا تمارون في رؤيته عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤيتهما. قال حدث - 00:33:34
انا عثمان ابن شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعيد حدثني زيد اسلم عن عطاء عن عطاء ابن يسار عن في سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة - 00:34:04
صحوا ليس سحاب. قلنا لا يا رسول الله. قال انتم ضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا في غير سحاب. قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤيتهما. قال حدثنا محمد بن جعفر الوركاني انبانا - 00:34:24
ابراهيم بن سعد عن ابن هشام عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره قال قال وحدثني ابي رحمه من بنى ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:34:44
اخبر قال قال وحدثنا ابي رحمه الله ابو كامل قال بنى ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل - 00:35:04
نرى ربنا يوم القيامة قال وحدثني ابيا بان عبد الرزاق قال معمران الزهرية عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال وحدثني ابي رحمه - 00:35:24
قال عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة وقال

النبي صلى الله عليه وسلم ان تضارون في في الشمس ليس سحاب وقالوا لا يا رسول الله - 00:35:44
قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان - 00:36:14
تعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيه الله عز وجل في غير صورته التي كانوا يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك - 00:36:34
فمكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه قال فيأتيهم الله بالسورة التي يعرفونها فيقول انا ربكم يقولون انت ربنا فيتبعونه حقا قال فيضرب جسر على جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول - 00:36:54
قال من يدمن يجيز من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وبها كلاليب شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر قدر عظمها الا الله تتخطف الناس - 00:37:14
اعمالهم فذكر الحديث بطوله الى اخره. قال حدثنا مصعد بن عبد الله الزبيري قال حدثني عبد العزيز يعني ابن محمد ابن ابي عبيد الدار الدار وردية عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال وحدثني ابي قال حدثنا - 00:37:34
خالدة قال اخبرنا حفص حفص بن ميسرة وقتيبة قال قال اخبرنا عبد العزيز عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين ثم يقول الا تتبعوا - 00:37:54
كل امة ما كانوا يعبدون. فذكر الحديث فقالوا وان نراه يا رسول الله. قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة كالبدر قالوا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤية رؤيته تلك الساعة. ثم يتوارى ثم يطمع ويعرفهم نفسه - 00:38:14
او ثم يقول انا ربكم تبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم يمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب عليه سلم سلم فذكر الحديث بطوله الى اخره قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال - 00:38:34
انا هشام الدستوائي عن قداتنا عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر رضي الله عنه كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه - 00:38:54
كنفة فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول ربي اعرف؟ قال فيقول اني سترتها عليك في الدنيا يغفر لها اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته واما الكافرون والمنافقون في نادي فينادى بهم - 00:39:14
على رؤوس الاشهاد. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. قال حدثني ابي رحمه الله. قال كان ابو معاوية وابن نمير موكيع الالماني قالوا ان قالوا ان بان الاعمش عن خيثمة عن ابي ابن حاتم قال قال رسول - 00:39:34
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا الله عز وجل يوم القيامة. ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه. ثم ينظر اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدمه. ثم ينظر - 00:39:54
تلقاء وجهه فتستقبله النار. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان هي وجه النار ولو بشق تمرة فليفعل. وقال وكيع ما منكم من احد لا سيكلمه الله عز وجل. قال حدثنا ابو بكر - 00:40:14
قال حدثنا حفص بنيات عن الاعمش عن عدي بن حاتم. قال قال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من احد الا الله عز وجل يوم القيامة. ليس بينه وبينه ترجمان ولا - 00:40:34
اتقوا النار ولو بشق تمرة. قال حدثني هارون قال حدثني هارون ابن عبد الله قال ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. قال حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي. قال عن عبدالله بن عمير - 00:40:54
عن غير واحد من عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فقال ما منكم احد الا سيعرض على الله عز وجل ما بينه وبينه ترجمان يلتفت يمينا وشمالا لا يرى الا - 00:41:24
النار فمن استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني. قال انا ضحاك مخلد قال ان بانا سعدان بن بشر. قال حدثنا ابو المجاهد الطائي قال انبأنا محل ابن خليفة عن - 00:41:44

في محاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس فبينه وبينه حجاب يحجبه. ولا ترجمان يترجم له. فذكر الحديث. قال حدثني ابو عامر العقدي. قال - 00:42:04

تحدثني الربيع قال ابن الربيع قال حماد بن سلمة عن ثابت البنان عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صائب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل - 00:42:24

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الحسنى الجنة والزيادة نظرهم الى وجهه عز وجل ولا يرهق وهم قطر ولا ذلة بعد نظرهم ايه؟ قال وحدثني ابو خيثمة قال روح بن اسلم قال قال - 00:42:44

حماد بن سلمة قال ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عصى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ان احسن الحسنى وزيادة. قال هو النظر الى قال هو النظر الى الله عز وجل. قال حدثني عبيد - 00:43:04

نعم القواريني قال ان احسن الحسنى وزيادة؟ قال الحسنى الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل. ولا يرهق وجوه قطر ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم عز وجل قال حدثني ابي رحمه الله - 00:43:24

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة النار النار فذكر الحديث في كشف الحجاب فيتجلى الله عز وجل لهم فما اعطاهم الله عز وجل فيكشف - 00:43:54

الحجاب ويتجلى الله عز وجل لهم فما اعطاهم الله عز وجل شيئا كان احب اليهم من النظر اليه. قال حدثني ابراهيم ابن الترمذي عن عمه ابي رزين العقيني قال قلت يا - 00:44:14

يا رسول الله اكلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة مخليا مخليا به. قال نعم. قلت يا رسول الله وناية ذلك في خلقه قال اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخل يمي؟ قال قلت بلى قال فالله اعظم - 00:44:34

في هذا الموضوع من جملة ما يرد به على المعتزلة والجهمية ونحوهم وهو مسألة الرؤية رؤية الله تعالى وفي الاخرة تكلم العلماء على رؤية الله في الدنيا والجمهور على انه لا يرى لا يقدر احد من البشر ان يثبت لرؤية الله تعالى - 00:44:54

فقد حكى الله عن موسى انه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعل موسى لما كلمه ربه - 00:45:29

ظن انه في الامكان ان ينظر اليه. ولكن الله تعالى اخبره بانه لا يتمكن من ذلك بنية البشر في هذه الدنيا عن ان يثبت امام عظمة الله تعالى تجلى الله تعالى للجبال فاندك الجبل - 00:45:57

اندك من نور الله تعالى ومن عظمته وساخ في الارض. فعرف موسى انه لا على ان يثبت لرؤية ربه فقال في الدنيا فقال قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. ومع ذلك فقد ذهب بعض العلماء عن ابن عباس - 00:46:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء وكان بعضهم يستدل بقول الله تعالى ولقد رآه بالافق المنبين. وبقوله ولقد رآه نزلة اخرى ولكن الصحيح ان المرء هنا هو جبريل ملك الوحي انه رآه في صورته - 00:46:54

التي خلق عليها مرتين هيهاتين المرتين المرة الاولى في قوله في سورة النجم ولقد رآه نزلة اخرى والثانية في سورة التقوى ولقد رآه بالافق المبين. فاما سماعه لكلام الله فقد سمع موسى كلام ربه وسمعه نبينا عليه الصلاة والسلام ليلة اسري به وعرج به الى السماء - 00:47:24

فهذا في مسألة الرؤية في الدنيا يعني يترجح انه لا يمكن ان يرى في الدنيا. وقد خالف في ذلك غلاة المتصوفة واجازوا رؤية ربهم في الدنيا للاولياء وقولهم في الاولياء - 00:47:54

قول مرفوض لا يقره عقل لاجل ذلك لا يلتفت الى قولهم يدعون ان الاولياء اكملوا وارفعوا من الانبياء ومن الرسل وانهم يتصلون بالملأ الاعلى وانهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - 00:48:24

بما يوحيه الى الرسل ولاجل ذلك فاولئك الذين يتسمون بانهم اولياء يدعون انهم يأخذون دعونا انهم مستغنون عن الشرع وهم يستغنون عن الكتاب والسنة وانهم ليسوا بحاجة الى رسالة الرسل - 00:48:53

ذلك زعموا انهم يمكن انهم يرون الله وانهم يكلمونه ويخاطبونه طالعونا على ما لا يطلع عليه غيرهم. فهم في زعمهم افضل من رسل الله وانبيائه ولا شك ان هذا غلو زائد - 00:49:20

الى القول ما يسمى وحدة الوجود حيث يدعون بانهم بان الخالق والمخلوق متحدان اما اهل السنة فاثبتوا رؤية الله تعالى في الاخرة نفعوا رؤيته في الدنيا لولي او لغيره لعدم تمكن - 00:49:44

البشر من المثل امام عظمة الخالق سبحانه وتعالى. وقد ثبت في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور - 00:50:24

وكشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. هكذا اخبر بان حجابه النور او النار لو كشفه اي لو كشف هذا الحجاب لاحرق ما انتهى اليه بصره. اي لاحترق - 00:50:54

كل المخلوقات التي ينظر اليها والتي يبصرها مع انه لا يخفى عليه شيء ولا يستر بصره حجاب فهذا دليل على انه احتجب بهذا النور وانه احتجب به عنان يراه احد من الخلق في هذه الدنيا ففي هذه الاحاديث والاثار الدليل الواضح على ان - 00:51:14

رؤية الله تعالى غير ممكنة في الدنيا. وان انه احتاج كما يشاء اما الذين ينكرون رؤية الله في الاخرة فليس عذرهم ان ذلك انه يوجب الاحتراق احتراق من نظر اليه. ولكن عذرهم انكار - 00:51:44

ان يكون الرب تعالى يتمثل في جهة لانهم ينكرون ان يكون الله تعالى في جهة العلو او انه على عرشه او انه فوق عبادة ينكرون ذلك ويدعون ان الله الله تعالى حال في في كل مكان وانه منزه عن انت - 00:52:19

يكون في حيز او في جهة او نحو ذلك. هذه شبهتهم التي تشبثوا بها اي ولعله ولعلنا نتكلم عن هذه الاحاديث في الاسبوع الاتي ان شاء الله - 00:52:50